

الفصل الأول

مقدمة

1. خلفية المشكلة

اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصل إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات العرب ومنظومهم¹. وهذان مصدرًا تعاليم الإسلام اللذان كتبنا بالعربية المكتوبان باللغة العربية. فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء. وفي العلم اللغة العربية ثلاثة عشر علماً: الصرف، النحو، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوفي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة.

فالحديث الشريف الذي نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد باللغة العربية على لهجة قريش. ووجوه جمالة هذا الحديث الشريف كثيرة، منها: جمالة اللغوي، فالحديث الشريف له أسلوب رائع.

اللغة العربية لها علاقة قوية بتعلم الدين الإسلامي فيه تعاليم كثيرة عن هذا الدين القيم،

كما قال عمر بن الخطاب:

" تعلموا العربية فإنها نصف من دينكم "

1. السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة دار إحياء الكتب العربية

:إندونيسيا، ص

2. سلسلة التعليم اللغة العربية. المستوى الخامس جمعية الدعوة والتعليم، جاكرتا

3.

وينبغي لكل مسلم أن يتعلم علوم اللغة العربية كالنحو, والصرف, والبلاغة. فالنحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة, وضبط أواخر الكلمة, وكيفية إعرابها². وقال مصطفى الغلابي في كتابه جامع الدروس اللغة العربية: علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع, أو نصب أو جر أو جزم, أولزوم حالة واحدة, بعد إنتظامها في الجملة. ومعرفته ضرورية لكل من يزاول الكتابة والخطابة و التعليمية ومدارسه الاداب اللغة العربية العربية.

وإسم الموصول عند علماء النحو إسم يدل على معين بواسطة جملة بعده تسمى صلة الموصول كالذي, وما ومن.

وقد ورد في الحديث الشريف عبارات كثيرة تشتمل أسماء الموصولة, وجعله العلماء مرجعا في هذا الفن حيث يأخذون منه أمثلة كثيرة عن مواد النحوية ووضعه في مصنفاتهم رسائلهم المعروفة.

إنّ في فهم الحديث لا نستطيع أن نراه في لفظيته العربية فحسب, وإنما يحتاج إلى دراسة عميقة من المراجع اللغوية المعتبرة. إنّ للحديث مميزات لفظية و معنوية يفهمه الناس من خلال دراسة عميقة و مطالعة تفصيلية وصلنا إلى غاية الفهم. وللهم عن الأحاديث يحتاج إلى استيعاب العلوم التي تتعلق باللغة العربية و بخاصة علم النحو.

كما ذكرنا من جديد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نطق بالحديث الشريف
بالأساليب الرائعة، فمن الجدير أن نعلمها ونفهمها جيّدا. بناء على ذلك ينبغي علينا أن نتعلّم علم
النحو خاصة عن الإسم الموصول، ولكن أغلب الناس يقرأون الحديث الذي فيه الأسماء الموصولة
دون أن يفهموها ويأخذوا الإفادة منه، بل يخطأون في فهم الحديث ما يتعلق بأسماء الموصول كقوله
صلى الله عليه وسلم : **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** (رواه البخاري)

فبعض الناس يخطئون في فهم هذا الحديث الذي فيه الإسم الموصول خاصة " ما " في الأحاديث
المتجمة إلى اللغة الإندونيسية بالكتب الأندونيسية المعروفة، فأودّ أن أشرحه شرحا وفيرا من جهة
النحو حتى تحقّق لنا جميعا. فأقوم بالبحث العلميّ تحت الموضوع " دراسة نحوية عن الاسم
الموصول " ما" في كتاب الكتاب الإيمان من صحيح البخاري.

هذا البحث الذي يتعلّق بالأسماء الموصولة في كتاب الحديث صحيح البخاري باب الإيمان
(دراسة تحليلية نحوية)، والنحو، علم من علوم العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية فهو يبحث
ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع و نصب و جر و جزم .³ و اسم الموصول أحد أبواب
علم النحو : واسم الموصول هو ما يدلّ على معيّن بواسطة جملة تذكر بعده. وتسمّى هذه الجملة :
" صلة الموصول"⁴

الأسماء الموصولة : الّذي، اللّذان، الّذين، و الّتي، اللتان، اللّائى ومن، وما، وذا، وأيّ.

³ عالي، رضا، المراجع في اللغة العربية نحوها و صرفيها، (بيروت، دار الفكر بدون سنة)، ص، 10

⁴ جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، ص.85

كما عرفنا أنّ الذي للواحد , والتي للواحدة , واللذان أو اللذين للإثنين – واللتان أو اللتين
للأثنتين , و الذين و الألى لجماعة الذكور العقلاء، و اللاتي و اللاتي لجماعة الإناث , و من
للعاقل , و ما لغير العاقل. وقد تستعمل من لغير العقلاء و ما للعاقل .

2. الدوافع في إختيار الموضوع

- أ. البحث في الحديث الشريف معنا ولفظا مهم جدا باعتباره مصدر من مصادر تعليم الإسلام وشريعته وباعتباره كلام رسوله صلى الله عليه وسلم.
- ب. لا يتأثر شخص بجمال الحديث معنا إلا بمعرفة الأساليب المستخدمة فيه, ولمعرفة روعة الأساليب تحتاج إلى البحث العمي المعتمد.
- ت. معرفة جمال الأساليب المستخدمة في الحديث الشريف تؤدي إلى الرغبة في قرائته والإيمان به وفهم معانيه.
- ث. ولمعرفة هذه كله تلازم فهم القواعد اللغة العربية .

3. توضيح المصطلحات

- أ. الإسم الموصول : ما يدلُّ على مُعيّنٍ بواسطة جملة تُذكر بعده .
- ب. صحيح البخاري : كتاب الشهير في الحديث الذي ألفه إمام محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري وهو أصحّ الكتب المصنفة بعد القرآن الكريم.
- ت. كتاب الإيمان : البحث الثاني علي ما يبحث في الصحيح البخاري

4. المشكلات

أ. تقديم المشكلة

المشكلات الموجودة في هذا الموضوع منها :

1. أحاديث التي تتضمن "ما" الموصول الموجودة في كتاب الإيمان من صحيح البخاري
2. معني الإسم الموصول "ما" المستخدمة في كتاب الإيمان من صحيح البخاري
3. أثر استعمال الإسم الموصول "ما" في فهم الحديث في كتاب الإيمان من صحيح البخاري
4. موقع الإسم الموصول "ما" من الإعراب في كتاب الإيمان من صحيح البخاري

ب. تحديد المشكلات

5. ولكنة المشكلات في هذا البحث, فأحدده في أحاديث التي تتضمن "ما" الموصول الموجودة في كتاب الإيمان من صحيح البخاري والمعني الإسم الموصول "ما" في فهم مقاصد الحديث.

ت. تكوين المشكلات

ما أحاديث التي تتضمن "ما" الموصول الموجودة في كتاب الإيمان من صحيح البخاري والمعني الإسم الموصول "ما" في فهم مقاصد الحديث؟

5. أهداف وفوائد البحث

أ. أهداف البحث

لمعرفة أحاديث التي تتضمن "ما" الموصول الموجودة في كتاب الإيمان من صحيح البخاري والمعني الإسم الموصول "ما" في فهم مقاصد الحديث.

ب. فوائد البحث

1. علما لقارئ الحديث في كتاب الحديث صحيح البخاري عن استعمال إسم الموصول

وجمال أسلوبه معنا

2 لمساعدة متعلمي النحو في أخذ أمثلة إسم الموصول من الحديث الصحيح البخاري

3. علما للمتعلم علم النحو عن إسم الموصول الموجود في القرآن وتأثيره في تأكيد الفهم عن

الحديث الصحيح البخاري

4. لزيادة الخزانة العلمية عن بحث اسم الموصول في الحديث الصحيح البخاري